كلمة الرئيس محمدأنور السادات
إلى شعب مصر بمناسبة انتقال السلطة
من العاصمة إلى المحليات
فى١ يناير ١٩٧٩

بسم الله

..أبنائى وبناتى .. كل شاب .. كل فتاة .. كل رجل .. كل امرأة .. على أرض وطننا .. أحمل اليكم ومعى جميع ممثلى السلطات .. احمل اليكم نبأ لحدث لا بد أن يقف عنده التاريخ مستقبلاً .. هذا الحدث هو انتقال السلطة من العاصمة أو من الحكومة المركزية إلى جميع أبناء مصر فى أماكنهم .. فى محافظاتهم فى قراهم .. فى النجوع فى اطراف الصحراء فى كل مكان

لا بد أن يقف التاريخ أمام هذه اللحظة التى يعنى انتقال السلطة فيها أنها ليست مجرد نقل سلطة من العاصمة إلى عواصم المحافظات .. وانما هى نقل السلطة من أوسع أبوابها إلى كل فرد من أبناء شعبنا الاصيل .. رجلاً كان أو أمرأة كل يشارك فى صنع مصر ..وبناء مصر الحديثة لم تكن الديمقراطية .. ولم تكن الثورة الادارية متاحة أبداً قبل اليوم أو لم يكن لتصل إلى ما نرجوه لها من غير اتخاذ هذا الإجراء بحسم وبوضوح ، يجتمع فى هذه اللحظة التى اتحدث فيها اليكم جميع المحافظين مع ممثلى المجالس المحلية ليتدارسوا القرار الذى صدر بنقل السلطات للمحافظات لكى – يساهم كل انسان كما قلت يساهم كل انسان على أرض مصر فى تقرير المصير بديمقراطية كاملة ، الديمقراطية لا تتمثل أبدا فى أن يكون هناك مجلس نيابى وسلطات فى الدولة بشكل أو بآخر حسب ما أصطلح عليه أو يتفق مع ما يناسب أنظمة الدول وإنما الديمقراطية الحقة هى أن يفتح الطريق كاملا لكل مواطن على أرض مصر ولكل مواطنه لكى يقولوا رأيهم ولكى يتملكوا مصيرهم بأيديهم

www.anwarsadat.org

يتبع هذه الخطوة وفى نفس الوقت ما سبق أن أشرت اليه أنه ما دمنا قد بدأنا البناء الجديد فلا بد من التزام وخلق جديد وأنا أصفه جديدا وقد لا يكون جديداً .. وانما أصفه بكلمة جديد لإنه فيما مضى من قرون كانت السلطة مُركّزة فى العاصمة

من أجل هذا كان البعض يتراخون .. باعتبار أن القرار سيأتى من العاصمة .. اليوم لا مجال للتراخى .. اليوم على كل مواطن لأننا وزعنا السلطة .. على كل مواطن أن يتولى أمر مستقبله وبنائه وهنا لا بد من الالتزام الخلقى ديمقراطيتنا لن تتحقق بدون التزام خلقى .. لا قيود على هذه الديمقراطية الواسعة .. التى نزلت كما قلت بهذا القرار إلى النجوع .. ليس فقط إلى المحافظات والمدن

فلا بد أن يصاحبها سلوك نستطيع من خلاله أن نعمق هذه الديمقراطية ونستطيع أيضاً أن نحقق من خلالها لكل انسان وانسانة على أرض مصر ذاته ونستطيع أيضا من خلاله أن نبنى مصر البناء الذى نرجوه لها جميعا من جديد عادت السلطة إلى كل الشعب ومطلوب أن يتولى كل انسان يعيش على أرضنا مسئوليته الجديدة ، كما قلت فى سلوك أخلاقى كامل فلم تعد هذه الأرض ملكا للحكومة المركزية أو لفئة من الحكام ، وانما أصبحت أرض مصر لكل فرد ممن يعيشون عليها ، وعليهم أن يقرروا مصيرهم ومصيرها

أدعو الله سبحانه وتعإلى من كل قلبى وهذه التجربة التى نبدأها اليوم هى نقطة تحول تاريخية لا بد أن يقف أمامها التاريخ طويلا أدعو الله سبحانه وتعإلى أن يلهمنا جميعا الصواب لكى نطبق مبدأ الشورى كما نصت عليه شرائعنا وأن يلهمنا التوفيق لكى نستطيع أن نبنى بناًء جديداً عزيزاً شامخاً يفخر به أبناؤنا واحفادنا وأبناؤهم ، احفادهم من بعدهم أن شاء الله "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب"